الأمم المتحدة S/2010/264*

مجلس الأمن

Distr.: General
28 May 2010
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات المستجدة خلال الفترة الممتدة من ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠. ويورد معلومات مستوفاة، منذ صدور تقريري الأخير (S/2009/609) في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، عن الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وبقراراته اللاحقة التي كان آخرها القرار ١٨٩٨ (٢٠٠٩). وقد أفرد تقريري المؤرخ ١١ أيار/مايو ٢٠١٠ لتغطية أنشطة بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2010/238).

٢ – وحتى ٣٠ نيسان/أبريل، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٩ فردا باختلاف رتبهم، وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٩ فردا (انظر المرفق).

ثانيا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

ألف – منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٣ – ركّزت قوة الأمم المتحدة بشكل أساسي في الجهود التي بذلتها في الفترة المشمولة بالتقرير على الحفاظ على الاستقرار في المنطقة العازلة والإسهام بوجه عام في مساعي الأمم المتحدة الرامية إلى دعم عملية السلام. وقد أبدت القوتان المتواجهتان تعاونا جيدا جدا مع القوات العسكرية التابعة لقوة الأمم المتحدة وظل الوضع مستقرا في المنطقة العازلة. وظلت الاجتماعات المنتظمة المعقودة بين قائد القوة وقادة القوتين المتواجهتين تتسم بطابع إيجابي وتخدم الحفاظ على بيئة مستقرة في الجزيرة.

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٠.

030610 030610 10-37257 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٤ - وزاد بشكل عام عدد الانتهاكات العسكرية المرتكبة من قِبل القوتين المتواجهتين مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. غير أن حدة الانتهاكات بشكل عام تراجعت من حيث تأثيرها على الحفاظ على الوضع العسكري القائم في المنطقة العازلة. وانخفض عدد انتهاكات القوات التركية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما فيما يخص الحوادث المتعلقة بالبناء وبتجاوز عدد أفراد القوات. بينما زاد عدد انتهاكات الحرس الوطني. وتعلقت الأغلبية العظمى من الانتهاكات بمجرد حالات تغيير في وضع الجنود، وإن شملت تثبيت الحراب في البنادق وارتداء الخوذ في المواقع الممتدة على طول خط وقف إطلاق النار.

٥ - وتواصل القوتان المتواجهتان اتخاذ تدابير تكتيكية غير ذات شأن بين الفينة والأخرى تثير ردود فعل من الطرف الآخر، وذلك في وسط نيقوسيا في معظم الأحوال. ولا تزال قوة الأمم المتحدة تعتقد أن التدابير التي اقترحتها في سبيل بناء الثقة على الصعيد العسكري، مثل إخلاء مراكز المراقبة من الأفراد و/أو إغلاقها في المناطق التي تكون فيها القوتان المتواجهتان متقاربة جدا، من شأنها أن تسهم في تحسين الوضع. ويعمل الحرس الوطني حتى الوقت الراهن مع القوة من أجل تقييم هذا الاقتراح. وكما ورد في تقريري الأخير، لا تزال قوة الأمم المتحدة في انتظار اتخاذ القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية لتدابير ملموسة في هذا الصدد. وتظل قوة الأمم المتحدة ملتزمة بالحد من التوتر ومن الوجود العسكري في المنطقة العازلة عن طريق تنفيذ تدابير لبناء الثقة بدعم من الجانبين معا.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبدى المدنيون بشكل متزايد تحديا لسلطة قوة الأمم المتحدة داخل المنطقة العازلة. إذ قام مدنيون قبارصة يونانيون في عدة مناسبات بتصرفات تهديدية وباعتداءات جسدية بسيطة تجاه أفراد قوة الأمم المتحدة (انظر الفقرة ٢٣).

٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، لم ترد تقارير بشأن قيام القوتين المتواجهتين بتدريبات كبرى. ولا تزال تجرى تدريبات بسيطة تتعلق بتناوب القوات. وتشمل هذه التدريبات عادة، في إطار العمليات السنوية الاعتيادية في المنطقة العازلة، عرض المهارات والمعدات على كبار الضباط لأغراض التفتيش، وخاصة على امتداد خط وقف إطلاق النار من جانب القوات التركية، وتنظيم إحاطات عن الميدان على امتداد خط وقف إطلاق النار من جانب الحرس الوطني.

٨ - والمواقع التي أنشأتها القوتان المتواجهتان في منطقة ديرينيا، في انتهاك للوضع القائم في المنطقة، التي أشير إليها في تقريري السابقين (S/2009/248) و (S/2009/609) لا تزال قائمة. وتحتفظ القوات التركية بنقطة التفتيش في جيب لاروجينا. وقد أكملت القوات التركية عمليات التفتيش المنتظمة لمركز الاتصال في ستروفيليا وزوّدت الموقع بعدد زائد من الأفراد

في عدة حالات في انتهاك للوضع العسكري القائم في المنطقة. ولا يزال الوضع في فاروشا على حاله. وتعتبر الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع القائم في فاروشا.

باء – أنشطة إزالة الألغام في المنطقة العازلة

٩ – لا تزال عمليات إزالة الألغام تحرز تقدما جيدا، إذ طُهِّر ٥٩ حقل ألغام من أصل ٧٢ حقلا، ودُمِّر ما يزيد عن ٠٠٠ ٢٠ لغم وطهِّر من الألغام ما يزيد على ٩ كيلومترات مربعة من الأراضي. وأدى بدء استخدام معدات التطهير الآلي من الألغام في نيسان/أبريل، من أجل معالجة المناطق المتدنية المخاطر بعد الانتهاء من التطهير اليدوي من الألغام، إلى تحسن كبير في معدلات التطهير بشكل عام. وفي مطلع أيار/مايو، تعهدت القوات التركية خطيا بأن تفرج عن ٩ حقول ألغام من بين الحقول العشرة المتبقية المنسوبة إليها. وفضلا عن ذلك، التزمت القوات التركية بالإفراج عن أربعة حقول ألغام أخرى تقع خارج المنطقة العازلة.

جيم – إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

١٠ – واصل القبارصة من كلا الجانبين التماس مساعدة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في معالجة القضايا اليومية التي تمس حياتهم والناشئة عن تقسم الجزيرة، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ونقل الأموات والتجمعات التذكارية والدينية والاجتماعية – الثقافية. وواصلت البعثة تيسير تطبيع الأحوال لأجل المدنيين في المنطقة العازلة وتقديم المساعدة الإنسانية للطائفتين حسب الاقتضاء.

١١ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجّلت قوة الأمم المتحدة ما يزيد عن ٠٠٠ ٧٥٠ حالة عبور للمنطقة العازلة، شملت حوالي ٠٠٠ ٢٠٠ حالة في معبر شارع ليدرا/لوكماسي. وعبرت سلع تبلغ قيمتها نحو ٧٨٠ ٤٩٢ يورو من الجنوب إلى الشمال، وسلع تبلغ قيمتها نحو ٢٤٥ ١٢٨ ٢ يورو في الاتجاه المعاكس.

١٢ – ويسّرت قوة الأمم المتحدة تنفيذ مشروع مشترك حظي بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وضعته بلديتا نيقوسيا في إطار خطة نيقوسيا الرئيسية لتدعيم المباني في معبر شارع ليدرا/لوكماسي في المنطقة العازلة. وينتظر أن تكتمل المرحلة الراهنة لهذا المشروع، التي عاينت إطلاقها خلال زيارتي إلى قبرص في الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير (انظر S/2010/238، الفقرتان ١٠ و ٢١)، بحلول نهاية أيار/مايو ٢٠١٠. وتعمل البعثة أيضا مع البلديتين على تدعيم المباني التي تلاشت مع مرور الزمن في المنطقة العازلة في وسط نيقوسيا وأصبحت تشكل خطرا على السلامة.

١٣ - وفيما يتعلق بالمعبر الذي تقرر فتحه في ليمنيتيس/يزيليرماك عبر المنطقة العازلة، تعاقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركة مشتركة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بعد الانتهاء من إجراء عمليات المسح التقني في الميدان. وبعد التأخير بعض الشيء في الأعمال المتعلقة بالمعبر، تجري الأشغال فيه حاليا.

١٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين، بتيسير تنظيم ١١٨ نشاطا مشتركا بين الطائفتين بمشاركة ٦٤٨ ٥ شخصا من كلتا الطائفتين اجتمعوا للدعوة إلى إعادة توحيد الجزيرة ودعم المفاوضات الجارية بين زعيمي الطائفتين. وقد نُظمت هذه الأنشطة في فندق ليدرا بالاس وفي مواقع مجاورة في المنطقة العازلة التي لا يزال الجانبان يعتبرانها مكانا محايدا. ويجري البرنامج الإنمائي طائفة عريضة من الأنشطة والمشاريع المشتركة بين الطائفتين بتمويل من المفوضية الأوروبية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة.

١٥ - وتواصل عقد اجتماعات منتظمة بين قادة وممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية في فندق ليدرا بالاس برعاية سفارة سلوفاكيا. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، شارك أعضاء اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي في الاجتماع كضيوف شرف. وفي بلاغ مشترك صدر بهذه المناسبة، تعهد قادة وممثلو الأحزاب السياسية بدعم عمل اللجنة.

١٦ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية إلى القبارصة اليونانيين وإلى المارونيين الذين يعيشون في الجزء الشمالي من الجزيرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت القوة بتسيير ٥٩ قافلة مساعدات إنسانية وبزيارة ٣٦١ قبرصيا يونانيا معظمهم من المسنين المحتاجين للرعاية الطبية و ١٢٨ مارونيا في الشمال. ولم تستجد أي تطورات فيما يتعلق بطلبات القبارصة اليونانيين والمارونيين الراغبين في العودة إلى الشمال والإقامة فيه بصورة دائمة (انظر S/2009/609، الفقرة ١٧).

١٧ - وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا مساعدة القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب في الاستفادة من خدمات الرعاية ومن السكن والتعليم. وفي ليماسول وبافوس، واصلت القوة العمل مع السلطات المحلية وممثلي المجتمعات المحلية على تعزيز دعمها في المجالين التعليمي والاجتماعي. ولم يجد أي جديد فيما يتعلق بإنشاء مدرسة ابتدائية باللغة التركية في ليماسول.

١٨ - ويواصل أفراد كل من الطائفتين التماس مساعدة القوة من أجل تسخير المنطقة العازلة لأنشطة مدنية مختلفة، منها الزراعة وصيانة الهياكل الأساسية العامة والخاصة والتشييد والمشاريع التجارية. ويظل تيسير هذه الأنشطة، مع تأمين الاستقرار والحفاظ على الوضع العسكري القائم في المنطقة العازلة في آن واحد، أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها البعثة.

فلا يزال عدم التقيد بالإجراءات التي اتخذتها قوة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالأنشطة المدنية في المنطقة العازلة والاختلاف في تخطيط حدود تلك المنطقة يطرحان مشاكل في تنفيذ ولاية البعثة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت القوة بتيسير أعمال إصلاح للهياكل الأساسية ومشاريع إنسانية أخرى في المنطقة العازلة مع كل من الجانبين. وأذنت أيضا بتنفيذ ١٢ مشروعا من أصل ١٦ طلبا. وشملت المشاريع الواقعة في المنطقة العازلة تشييد مبان ذات طابع سكني وزراعي معا وأنشطة إدارة واستخراج المياه.

١٩ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تقديم المساعدة في الحفاظ على علاقات جيدة وفي بناء الثقة بين طائفتي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في قرية بيلا المختلطة الواقعة في المنطقة العازلة. ولذلك الغرض، استمرت القوة في الاضطلاع بدور الوساطة وفي رصد تنفيذ الترتيبات القائمة منذ عهد طويل بين الطائفتين. وعملت البعثة عن كثب مع القادة المحليين للطائفتين من أجل تنفيذ هذه المهام. وتواصل تدبير الشؤون اليومية عن طريق أنشطة الاتصال المنتظم والمباشر والوساطة التي تتولاها القوة على المستوى المحلي.

٢٠ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي ومجلسها الاستشاري، بدعم من قوة الأمم المتحدة، مناقشة مسألة حفظ وحماية وترميم التراث الثقافي غير المنقول في شتى أنحاء الجزيرة والتخطيط له. وشارك أعضاء اللجنة في عملية تنظيف مسجد وكنيسة كمبادرة رمزية لإبداء النوايا الحسنة والتعاون إلى جانب قادة وممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية وسفارة سلوفاكيا. وواصلت القوة تيسير الوصول إلى المواقع والمعالم ذات الأهمية الدينية والثقافية لدى كل من الطائفتين. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت القوة بتيسير تنظيم ثماني أنشطة دينية وتذكارية في الجزيرة، تم في ست منها عبور المنطقة العازلة نحو الشمال، ونظم نشاطان منها في المنطقة العازلة. وشارك في هذه الأنشطة ١ ٠١٠ أفراد في المجموع.

٢١ - وواصلت القوة الاتصال بالجانبين فيما يتعلق بمسائل إنفاذ القانون والمسائل المتعلقة باجتياز المعابر لاعتبارات إنسانية. وشكل الإجراء، الذي وضعته اللجنة التقنية المعنية بالصحة قصد تيسير عمليات الإجلاء الطبي لاعتبارات إنسانية في شتى أنحاء المنطقة العازلة، مثالا عن التعاون الجيد على المستوى التقني بين الطائفتين فيما يتعلق بتأمين معظم عمليات الإجلاء تلك. وقامت القوة بتيسير إجراء عمليتي إجلاء طبي ونقل رفات قبرصي يوناني. وأجرت أيضا ١٥ زيارة لأحد عشر سجينا من القبارصة الأتراك في الجنوب.

٢٢ - وظلت العلاقات بين قوة الأمم المتحدة وقوات الشرطة من كلا الجانبين بنّاءة يطبعها التعاون، حيث تجرى اتصالات يومية بين ضباط الاتصال في الشرطة التابعة لقوة الأمم المتحدة وموظفي الاتصال لدى إحدى قوتي الشرطة المعنية. وفضلا عن ذلك، عقد مستشار الشرطة الأقدم لدى قوة الأمم المتحدة اجتماعات منتظمة مع رؤساء الشرطة في كلا الجانبين من أجل تعزيز التعاون والتصدي للمسائل التنفيذية داخل المنطقة العازلة.

٢٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وردت على القوة تقارير عن حالة سرقة واحدة وأربع حالات هجرة غير مشروعة وحالتان يتعلق كل منهما بإلحاق أضرار جنائية، وحالات تهريب واشتباه في تسميم حيوانات في المنطقة العازلة. وقامت شرطة الأمم المتحدة بتيسير التحقيق في هذه الحوادث. وإضافة إلى ذلك، وقعت حادثتا تهديد واعتداء على أفراد عسكريين تابعين لقوة الأمم المتحدة تقوم حاليا شرطة قبرص بالتحقيق فيهما بمساعدة شرطة الأمم المتحدة.

٢٤ - وزادت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية التي تدعمها قوة الأمم المتحدة من تكثيف أعمالها. وأسهم تشكيل غرفة للاتصالات المشتركة في المنطقة العازلة في تيسير عدد من الأنشطة، منها تنظيم حلقة عمل مشتركة بين الطائفتين عن الأطفال المعرّضين للخطر، وإصدار منشورات عن السلامة على الطرق، وتسليم سجين من الشمال إلى الجنوب. وعلى إثر الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان في تموز/يوليه ٢٠٠٩ بشأن نقل غرفة الاتصالات المشتركة إلى موقع دائم، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل أعمال ترميم مبنى سكني شاغر يوجد غرب نيقوسيا، وذلك بمساعدة قوة الأمم المتحدة.

٢٥ - وعلى الرغم من التغيرات الإيجابية فيما يتعلق بتقييد حركة أفراد قوة الأمم المتحدة التي أشير إليها في تقريري السابق (انظر S/2009/609، الفقرة ٤)، ظلت حركة موظفي الأمم المتحدة من أصل قبرصي يوناني مقيّدة في الشمال ما لم يرافقهم موظف دولي من موظفي الأمم المتحدة. وتؤثر هذه القيود التي تحتج عليها قوة الأمم المتحدة تأثيرا سلبيا على الفعالية التنفيذية للبعثة.

ثالثا - التطورات الأخرى

٢٦ - في إطار رد الأمانة العامة على قراري مجلس الأمن ١٨٧٣ (٢٠٠٩) و ١٨٩٨ (٢٠٠٩) اللذين أشار المجلس فيهما إلى أهمية التخطيط لحالات الطوارئ في ما يتعلق بالتسوية، بما في ذلك تقديم توصيات، حسب الاقتضاء، لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية القوة وقوامها ومفهوم عملياتها، أوفدت بعثة تقييم أولي إلى الجزيرة في الفترة الممتدة

من ١٠ إلى ١٥ أيار/مايو. وضمّت البعثة موظفين من إدارات عمليات حفظ السلام والدعم الميداني والشؤون السياسية. وأجرى الفريق مناقشات مع قوة الأمم المتحدة ومع سائر العناصر الفاعلة في الأمم المتحدة، مثل بعثة المساعي الحميدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومع الطرفين.

٢٧ - ومنذ تقريري الأخير، لم ينظر الطرفان بعد نظرة متعمقة في الدور الذي يمكن أن يتوقع أن تؤديه الأمم المتحدة في دعم التسوية. لذا، تظل إمكانية التحديد الواثق لمقاييس مشاركة محتملة للأمم المتحدة في هذا الشأن أمرا سابقا للأوان إلى حد كبير. وستتواصل في الوقت الحالي مباشرة أنشطة التخطيط بشكل مرن وسيتواصل الاسترشاد فيها بالتطورات الطارئة في محادثات وآراء الطرفين.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

٢٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اللجنة المعنية بالمفقودين تنفيذ مشروعها المشترك بين الطائفتين المتعلق باستخراج رفات المفقودين وتحديد هوية أصحابه وإعادته إلى الأهل. ومنذ بدء المشروع، استخرجت أفرقة علماء الآثار المنتمية إلى الطائفتين والتابعة للجنة رفات ما يزيد عن ٦٥٠ فردا في كلا جانبي المنطقة العازلة. وخضع رفات أكثر من ٣٧٠ مفقودا للفحص في مختبر علم الإنسان الخاص بالطائفتين التابع للجنة في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في نيقوسيا. وبعد تحليلات جينية للحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين (الدنا) أجراها فريق علماء من الطائفتين في معهد قبرص لعلم الأعصاب وعلم الوراثة، أُعيد رفات ٣٩ شخصا إلى أسرهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ليبلغ مجموع عددهم ٢٢٧ شخصا حتى ٨ أيار/مايو. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتيح للجنة الوصول إلى أربعة مواقع جديدة لاستخراج الرفات تقع في مناطق عسكرية في الشمال.

خامسا - الجوانب المالية والإدارية

٢٩ - كما أشرت في تقريري الأخير، اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ٢٩٠/٦٣ المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ مبلغ ٥٤,٤ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠، يشمل تبرع حكومة قبرص بثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٧,٣ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار. وأدعو البلدان والمنظمات الأخرى إلى أن تنظر في تقديم تبرعات بغية خفض الجزء من تكاليف قوة الأمم المتحدة الذي تغطيه الأنصبة المقررة.

٣٠ - وتنظر الجمعية العامة حاليا في دورتها الرابعة والستين في الميزانية التي اقترحتها للإنفاق على قوة الأمم المتحدة في الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠ والتي تبلغ ٥٦,٩ مليون دولار.

٣١ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، ستقتصر تكلفة الإنفاق على القوة على المبلغ المعتمد من الجمعية العامة.

٣٢ - وحتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠ ما قدره ١٣,٤ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى التاريخ نفسه ٢٤٠ ١ مليون دولار.

٣٣ - وقد سُددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات عن الفترتين المنتهيتين في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٠ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سادسا - ملاحظات

٣٤ - ظلت الحالة هادئة في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبينما زاد عدد الانتهاكات العسكرية مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، فإن تأثير معظمها على الحفاظ على الوضع القائم يتسم بالضآلة. ويحدوني الأمل في أن ترد القوتان المتواجهتان اللتان أبدتا على العموم تعاونا جيدا مع قوة الأمم المتحدة ردا إيجابيا على المساعي التي تقوم بها قوة الأمم المتحدة حاليا في سبيل المضي قدما بالمحادثات المتعلقة بتدابير بناء الثقة على الصعيد العسكري.

٣٥ - ومما يؤسف له أن القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المدنيين المحليين المشار إليها في الفقرة ٢٥ أعلاه لا تزال قائمة. فحرية حركة جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة ترى المنظمة أنها مسألة مبدئية وضرورة تقتضيها الاحتياجات التنفيذية لقوة الأمم المتحدة، وأدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام هذا المبدأ.

٣٦ - وتواصل الطائفتان معا الاعتماد على ما تقدمه قوة الأمم المتحدة من مساعدة في مجالات تشمل المسائل الإنسانية والاقتصادية، ومسائل شتى تعني الطائفتين وتؤثر في حياة القبارصة. وعملت القوة عن كثب مع الطائفتين على حل المسائل العملية اليومية، ولا سيما في المنطقة العازلة.

٣٧ - وأسهم العنصر المدني وعنصر الشرطة التابعان للبعثة في تيسير أعمال اللجنتين التقنيتين المعنيتين بالتراث الثقافي وبالجريمة والمسائل الجنائية. وفيما يخص هذه اللجنة الأخيرة، آمل أن يشجع الانتقال المرتقب لغرفة اتصالاتها المشتركة إلى أماكن مناسبة أكثر على إبداء تعاون أكبر يحقق فائدة ملموسة لجميع القبارصة.

٣٨ - ويقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمساعدة قوة الأمم المتحدة، المساعي الرامية إلى تنفيذ اتفاق الزعيمين بشأن فتح معبر سابع في منطقة ليمنيتيس/يزيليرماك. ومن شأن فتح هذا المعبر على وجه السرعة ودون مزيد من التأخير أن يحسن الحياة اليومية لجميع القبارصة بتعزيز حرية الحركة في جميع أرجاء الجزيرة وأن يسهم في بناء الثقة بين الجانبين. وفي السياق نفسه، آمل أيضا أن تمضي قدما عمليات تدعيم وترميم المباني في معبر شارع ليدرا/لوكماسي وفقا للمواعيد المحددة لها.

٣٩ - وأحرز المزيد من التقدم في تطهير حقول الألغام في المنطقة العازلة. وألاحظ بارتياح التزام القوات التركية بالإفراج عن ١٣ حقل ألغام أخرى من أجل تطهيرها، تقع ٤ حقول منها شمال المنطقة العازلة، وهي مبادرة تلقى الترحيب بتوسيعها نطاق عمليات التطهير من الألغام ليتجاوز نطاق اتفاق إزالة الألغام الأصلي. وآمل أن يفرج أيضا عن حقل الألغام المتبقي التابع للقوات التركية الواقع جنوب فاروشا وعن حقول الألغام الثلاثة التابعة للحرس الوطني الواقعة في جيب لاروجينا من قبل السلطات المعنية من أجل تطهيرها. وأحث القوتين المتواجهتين معا على التعاون مع الأمم المتحدة لتحقيق هدف تطهير المنطقة العازلة من الألغام لأجل جميع القبارصة بحلول نيسان/أبريل ٢٠١١.

٤٠ - ويسرني أن أشير إلى أن العمل الإنساني الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالمفقودين يتواصل دون عائق. وأحث جميع الأطراف المعنية على اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لدعم هذا العمل، بما في ذلك الحيلولة دون تسييس العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة. وأجد ما يشجعني في توسيع الحيز الجغرافي مؤخرا لعمليات استخراج الرفات لتشمل المناطق العسكرية، ويحدوني أمل شديد في استمرار هذا الاتجاه في الفترة المقبلة.

٤١ - ولا أزال أعتقد أن إقامة روابط واتصالات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو ما شابهها، ستؤثر تأثيرا إيجابيا في المفاوضات الجارية. فمن شأن هذه الاتصالات أن تعزز شعورا بالثقة بين الطائفتين وتساعد على تخفيف الشعور بالعزلة لدى القبارصة الأتراك. وعلاوة على ذلك، لن يسهم تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف فحسب، بل سيعزز احتمالات تحقيقها أيضا. وفي سياق عملية سلام تحظى بمباركة دولية، لا يمكن للجهود التي تصب في الاتجاه المعاكس إلا أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٤٢ - ولديّ اعتقاد راسخ بأن قوة الأمم المتحدة لا تزال تؤدي دورا أساسيا في الجزيرة، بما في ذلك دعم بعثتي للمساعي الحميدة. ولذلك أوصي مجلس الأمن بأن يمدد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لفترة ستة أشهر حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

٤٣ - وفي الوقت نفسه، وفي ضوء دعوات مجلس الأمن السابقة ونيتي التي أعلنتها سابقا الإبقاء على جميع عمليات حفظ السلام قيد الاستعراض، سأواصل استعراض عمليات القوة عن كثب مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأرجع إلى المجلس لأقدم إليه، حسب الاقتضاء، توصيات لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية قوة الأمم المتحدة وقوامها ومفهوم عملياتها حالما يقتضي الأمر ذلك.

٤٤ - وختاما، أود الإعراب عن تقديري للسيد تايي - بروك زريهون لما أبداه من تفان في العمل على مدى السنتين الماضيتين بصفته ممثلا خاصا لي في قبرص ورئيسا للبعثة. وقد قام أيضا، بصفته نائبا للمستشار الخاص، بتيسير عدد كبير من اجتماعات الزعيمين في إطار مفاوضات التسوية، وعمل بمثابة القناة التي تزود بعثتي للمساعي الحميدة بدعم قوة الأمم المتحدة، وفقا للنهج المتكامل لمساعي الأمم المتحدة في الميدان. وأعرب أيضا عن تقديري لقائد القوة، ورئيس البعثة بالنيابة اعتبارا من ١ أيار/مايو ٢٠١٠، اللواء البحري ماريو سيزار سانشيز دبيرناردي، وللرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة، وذلك لما يبدونه من كفاءة والتزام في الوفاء بالمسؤوليات التي عهد بها إليهم مجلس الأمن.

مرفق

البلدان المساهمة بالأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٥
بيرو[ب]	٢
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٣
النمسا	٤
هنغاريا	٨٤
المجموع	**٨٥٩**

	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
أوكرانيا	٢
أيرلندا	١٨
إيطاليا	٤
البوسنة والهرسك	٣
الجبل الأسود	١
السلفادور	٨
كرواتيا	٤
الهند	٧
هولندا	٧
المجموع	**٦٩**

(أ) تضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من شيلي (١٥) وباراغواي (١٤) والبرازيل (١).

(ب) تشغل بيرو منصبا كنديا شاغرا ومنصبا بريطانيا شاغرا في مقر القوة.

(ج) تضم الوحدة السلوفاكية جنودا من كرواتيا (٤).

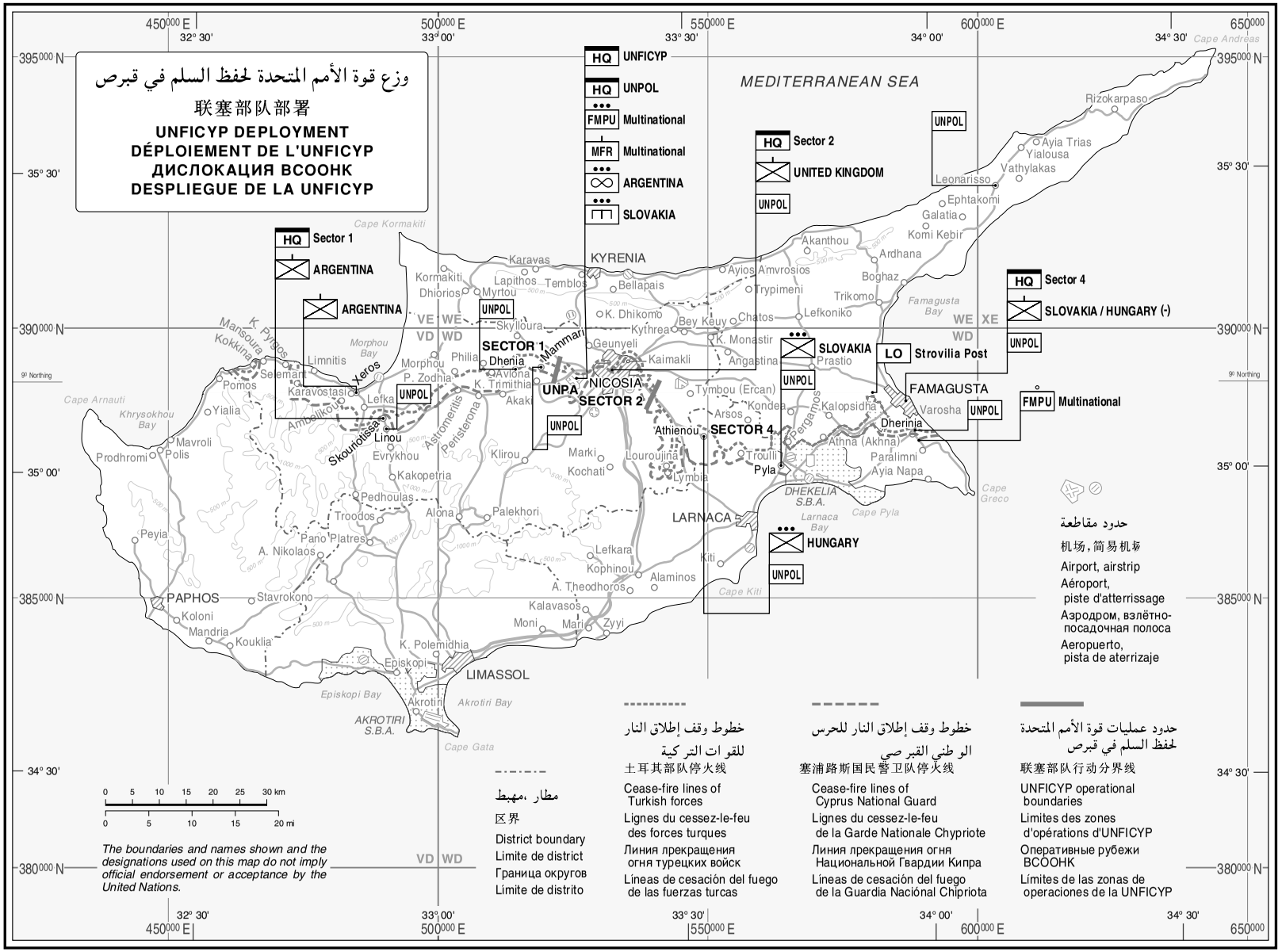

Map No. 2930 Rev. 70 UNITED NATIONS
May 2010

Department of Field Support
Cartographic Section

S/2010/264